

## نفحات القرآن

[56] (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ \* وَالْظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ \*  
وَالْظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (فاطر / 19 - 20) ان هذه الآيات جعلت الظلمات في عداد  
العمى، والنور في عداد البصر، وهي اشارة الى أن العلم نور وضياء، والجهل يساوي العمى  
وهي من أجمل التعابير للتشجيع على المعرفة (1). \* \* \* 10 - إدراك أسرار الوجود خاص  
بالعلماء: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّسَانَاتِكُمْ  
وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَالَمِينَ) (الروم - 22) (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ  
نَضَرْنَا لَهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) (العنكبوت / 43) في الآية  
الأولى عدد إدراك اسرار كتاب التكوين خاصاً بالعلماء وفي الثانية عدد فهم كتاب  
التدوين خاصاً بهم كذلك. وهذا تشجيع لطلب العلم والمعرفة من جهة، ودليل على مسألة  
المعرفة من جهة أخرى. \* \* \* 1 - يقول الرسول (صلى الله  
عليه وآله وسلم): "العلم نور يقذفه الله في قلب من يريد أن يهديه". (الوافي الجزء 1  
الصفحة 7).